يوميات الشرق

ديك يُشعل نزاعاً قانونياً في بريطانيا وصاحبه يصرُّ على أنه لا يصيح!

أيقظ الجيران... وأوقع بمالكه الثمانيني في قبضة المحكمة



صوتٌ خافتٌ أم إزعاجٌ فجري؟ (غيتي)

لندن: «الشرق الأوسط»

نُشر: 12:58-2 مايو 2025 م . 05 ذو القِعدة 1446 هـ

غُرِّم رجل من مقاطعة هامبشاير البريطانية بعد خسارته الاستئناف ضدَّ إدانته بالسماح لديكه بإزعاج جيرانه. ووفق «الإندبندنت»، جادل هارولد براون، مالك الديك «بروتوس»، بأنّ طائره لا يصيح، وإنما «يُصدر صوتاً خافتاً» فحسب، لكن دفاعه لم يُقنع المحكمة.

بدأت القصة في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، حين تلقّت بلدية نيو فوريست شكاوى من 8 منازل مجاورة لمنزل براون في كالمور، تمحورت حول صياح «بروتوس» في ساعات الصباح الأولى، الذي كان يبدأ أحياناً من الخامسة صباحاً. وفي ديسمبر (كانون الأول)، أصدرت البلدية إشعاراً يطلب من براون معالجة مشكلة الضوضاء.

رغم ذلك، تواصلت الشكاوى عام 2023، وارتفع عددها إلى 12 منزلاً، ما أدَّى إلى مقاضاته وإدانته في نوفمبر (تشرين الثاني) 2024، لعدم امتثاله لقرار البلدية. استأنف براون الحكم، وإنما محكمة ساوث هامبتون كراون رفضت استئنافه وأكدت الإدانة الأصلية، فغُرِّم 200 جنيه إسترليني، إلى جانب «رسوم ضحية» بقيمة 80 جنيهاً وتكاليف قانونية بلغت 3,651,95 جنيه.

وقال متحدّث باسم البلدية: «السجلات التي احتفظ بها السكان المحلّيون أظهرت أنَّ الصياح كان يؤثّر بانتظام في نومهم ابتداء من الخامسة صباحاً يومياً». بدوره، علَّق المسؤول عن شؤون المجتمع والسلامة والرفاه، المستشار دان بول: «ملتزمون بحماية السكان من مستويات الضوضاء غير المقبولة، ودعمهم عند ظهور مشكلات. لكلّ شخص الحقّ في الاستمتاع بالهدوء بمنزله، وعندما تفشل الوسائل الودّية، لن نتردَّد في اتخاذ إجراءات قانونية عند الضرورة».

أما براون (82 عاماً)، فنفى من خارج المحكمة صحة الشكاوى: «ديكي لا يُصدر ضجيجاً عالياً. هو يرتدي طوقاً حول رقبته يحدُّ من تدفُّق الهواء، فلا يمكنه استنشاق ما يكفي للصياح، وإنما يُصدر صوتاً خافتاً فقط». وأضاف: «قالوا إنه يصيح بين 90 و113 مرّة في الساعة، لكنني سجّلتُ ذلك، وكان الحدّ الأقصى 27 مرّة من السادسة صباحاً حتى السابعة والنصف، بمتوسّط 22 مرّة فقط. دفعتُ الغرامة والتكاليف. كله مال، ولا يهمني أمر الجيران».

وتابع أنه يربّي الدجاج والديكة منذ أوائل السبعينات: «كل هذا بدأ بجارٍ يبعد نحو 70 ياردة فقط، اشتكى للمجلس من ديكي. عندما اقتنيتُه، وضعت له طوقاً، لكنه لم يكن مشدوداً بما يكفي. كان يصيح أحياناً، وكان صوته عالياً بعض الشيء، لكن ليس كثيراً؛ لذلك شددتُ الطوق. الجميع يقولون إنهم لا يستطيعون النوم، لكنني لا أسمع شيئاً رغم أنني أنام على بُعد 5 ياردات منه».

من جهته، قال أحد الجيران: «عندما أحضر هذا الديك اللعين للمرّة الأولى، كان يوقظنا في وقت مبكر جداً، وكان الأمر مزعجاً. أولئك الذين يعيشون بالقرب منه كانوا منزعجين؛ لأنه كان يمنعهم من النوم ويُسبب لهم الإرهاق».

مواضيع منوعات حيوانات عالم الحيوان بريطانيا